Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وننزل نحن فنكون في السفل، فقال: (يا أبا أيوب: إن أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في سفل البيت).

قال: فلقد انكسر جبٌ لنا فيه ماء، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا مالنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفاً أن يقطر على رسول الله ﷺ منه شيء يؤذيه[1]».

وورد سبب آخر لمسألة العلو والسفل، وهو أن أبا أيوب قال كيف نمشي فوق رأس النبي ﷺ وهو تحتنا في السفل[2].

*** الأعمال الأولى في بناء الأمة والدولة في المدينة**

*** بناء المسجد:**

تقدم ذكر مكان المسجد وشراء النبي ﷺ للأرض التي أقامه عليها.

(.... ثم إنه أمر ببناء المسجد)[3].

وقد كانت فيه - أي الحائط الذي اشتراه - قبور المشركين، وكانت فيه خرب[4] وكان فيه نخل، فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت، وبالنخيل فقطع.

قال: فصفوا النخيل قبلة المسجد، قال: وجعلوا عضادتيه[5] حجار

قال: جعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم يقولون:

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة[6].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٤٦٠ - ٤٦١، وقال هذا إسناد صحيح، ووافقه الذهبي.
(٢) أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب إباحة اكل الثوم ٣/١٦٢٣ (ح/٢٠٥٣).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأنصار، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه ٣/١٤٣٠ (ح/٣٧١٧).
(٤) الخروب المستديرة في الأرض، فتح الباري ٧/٢٦٦.
(٥) العضادة: الخشبة التي على كتف الباب، ولكل باب عضاداتان، وأعضاد كل شيء ما يشد جوانبه، فتح الباري ٧/٢٦٦.
(٦) تقدم قبله.